فعالية بعض الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض مدارس ولاية المسيلة من وجهة نظرهم

The effectiveness of some supervisory methods in improving the performance of new teachers in some schools in Al-Messila state from their point of view

خميسة كباهم *
طالبة دكتوراه، جامعة الجزائر2
khemissa Kabahoum
University Alger 2
kabahoumkhemissa@gmail.com

محمد خلايفية
أستاذ محاضر(أ)، جامعة الجزائر2
Mohamed khelaifia
MCA. University Alger 2
mohamedkhelaifia@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/06/10 تاريخ القبول: 2021/05/09 تاريخ النشر: 2022/04/03

- **الملخص:** هدفت الدراسة التعرف إلى فعالية بعض الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض المدارس الابتدائية بمدية المسيلة من وجهة نظر المعلمين الجدد أنفسهم، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت استبانة مكونة من (55) فقرة موزعة على المجالات التالية: التخطيط، تنفيذ الدروس، إدارة الصف، التقويم، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من المعلمين الجدد بمدينة المسيلة.

وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي لفعالية بعض الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفين التربويين في تحسن أداء المعلمين الجدد بمدية المسيلة قد بلغ (3.6761)، بدرجة كبيرة، وأن مجال إدارة الصف جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.7958)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال تنفيذ الدروس بمتوسط حسابي (3.6762)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال التخطيط بمتوسط حسابي (3.666)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال التقويم بمتوسط حسابي (3.583).

وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المعلمين الجدد بمدينة المسيلة في فعالية بعض الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفين التربويين في تحسن أدائهم تعزى لمتغير الجس، والتخصص، وسنوات الخبرة.

- **الكلمات المفتاحية:** الفعالية -الأساليب الإشرافية - الأداء -المعلمين.

- **Abstract:** The present study aims to identify the effectiveness of some supervisory methods adopted by educational supervisors to improve the performance of new teachers in some primary schools located in the city of M'sila, from the point of view of new teachers themselves. In this context, a descriptive analytical approach was adopted in this study, and a questionnaire composed of (55) items was developed and divided into the following areas: planning, course execution, classroom management, and evaluation. The study sample consisted of (60) teachers "male & female", were randomly selected from these new teachers practicing in M'sila.

The study concluded that the arithmetic means of the effectiveness of certain supervisory

*- المؤلف المرسل

methods used by educational supervisors to improve new teachers' performance in M'sila city reached (3.6761), in a large measure. As an example, we can see that the domain of classroom management ranked first with an arithmetic average (3.7958), secondly we find the domain of course execution with an arithmetic average of (3.6762), while the third rank returns to the field of planning with an arithmetic mean of (3666), and the last position in the ranking is occupied by the evaluation process with an arithmetic mean of (3.583).

The present study revealed that there were no statistically significant differences between the average estimates of new teachers in M'sila with regard to the effectiveness of some supervisory methods used by educational supervisors in improving their performance due to gender, specialization and years of experience.

- **Keywords:** Effectiveness – Educational Supervision – Supervisory Methods – Performance – Teachers.

- مقدمة:

تعد الأساليب الإشرافية من أهم العناصر المحورية في عمل المشرف التربوي، باعتباره ركنا هاما في العملية التعليمية في حاضرنا المعاصر، عصر التقدم العلمي والانفجار المعرفي الغير مسبوق، بل من أهم ركائزها، فالمشرف التربوي يشرف على جميع عناصر المنظومة التعليمة بمدخلاتها ومخرجاتها، بهدف تحسين نسيج العملية التعليمية، من خلال مساعدة المعلمين وخاصة الجد منهم، بتوجيههم وتدريبهم المستمر لرفع كفاءاتهم العلمية وتجويد نوعية الأداء التعليمي لهم، للوصول إلى تحقيق الجودة والفعالية في نظامنا التعليمي.

وبالرغم من الاهتمام المتزايد بنوعية الخدمات والأساليب الإشرافية المقدمة من قبل المشرفين التربويين لتفعيل التعليم وتجويد نوعية الأداء للمعلمين، إلا أن هناك بعض الدراسات التقويمية للإشراف التربوي في بلادنا تؤكد أن الإشراف التربوي في الجزائر يعاني من نقائص واختلالات متعددة، ومنها دراسة (بوحفص مباركي، ودراسة علي الصباغ، ودراسة بوذين وآخرون)، إلى جانب وجود اتجاه سيء لدى المدرسين نحو الممارسات الإشرافية، ونحو التقويم خاصة في المرحلة الابتدائية، الأمر الذي دفعنا إلى إجراء هذه الدراسة، إلى جانب معايشتنا لواقع حالة الضعف وعدم الاستقرار التي يعاني منها القطاع التربوي بشكل عام بسبب الإصلاحات التربوية المتكررة خاصة ما تعلق منها بالإصلاحات 2003/2002، إلى جانب إدراكنا لأهمية وحساسية جهاز الإشراف التربوي ودوره في تجويد نوعية الأداء التعليمي للمعلمين في بلادنا، خلو مجال البحث العلمي –حسب علم الباحثة- من الدراسات التي اهتمت بفعالية الأساليب الإشرافية في تحسين

الأداء التعليمي للمعلمين في المرحلة الابتدائية، كل ذلك دفعنا للوقوف على مدى فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين نوعية الأداء التعليمي للمعلمين في مدارسنا الابتدائية.

1-إشكالية الدراسة:

نعيش في عصر ينفرد بالتحديات والتغيرات والتقدم التكنولوجي والمعلوماتي المتسارع في شتى مجالات الحياة فبين اللحظة والأخرى يطالعنا بالجديد، وما يلبث ويصبح قديما، حيث أصبح رصيد الدول لا يقاس بما تملكه من ثروات فحسب بل بما تملكه من مفكرين وأدمغة ومنتجين ومسيرين يقومن بصناعة المعرفة وهندستها، الأمر الذي حمل التربية والتعليم عبئا متراكما وأوجب القائمين عليها على محاولة استيعاب تلك التغيرات والتطورات استيعابا واعيا مؤثرا ومتأثرا لتتمكن من إحداث تغيرات في منظومتها بجميع أنماطها ووسائلها، ومواردها، ومؤسساتها، وأساليبها، ومناهجها. كما تسبب هذا الواقع المملوء بالتحديات والتغيرات التي تحد من قدرة النظام التعليمي على مواكبة التطورات العالمية إلى المناداة بضرورة إصلاح وتطوير التعليم. "وقد تضمن إصلاح التعليم عدة إستراتيجيات متعددة الجوانب، تهدف في مجملها إلى إعداد الثروة البشرية باعتبارها أعظم وأغلى محركات التنمية الشاملة بمختلف أبعادها، وتبرز في بنية هذه الإستراتيجيات جملة من التوجهات والمفاهيم، ومن بينها التوجه نحو مجتمع المعرفة، وحفز الطلاب على البحث والابتكار وتطبيق المعايير العالمية للجودة وقياس الأداء"(حامد، 2006، ص.149). وبالنظر إلى كثير من دول العالم لا سيما الدول المتقدمة، نجد أن إعداد المعلمين يقع ضمن أولوياتها التربوية من حيث التطوير والتجديد المستمر، كما هو الشأن في أمريكيا التي وضعت ثلاث لجان تهتم بالتغيير والإصلاح والارتقاء بإعداد المعلمين منذ عام 1985، أما في انجلترا فقد تأسس مجلس تأهيل وإعداد المعلمين عام 1983م لمرافقة جودة إعداد المعلمين وتدريبهم داخل كليات التعليم العالي وأقسام التربية بالجامعات، إلى جانب العديد من المؤتمرات الخاصة بإعداد المعلم، منها "المؤتمر التربوي الثالث (نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل) المنعقد بسلطنة عمان (2004)، والمؤتمر التربوي العشرون (التعليم جودة شاملة رؤية جديدة) الذي عقد في كلية التربية بجامعة البحرين (2006)، والمؤتمر السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (الجودة في التعليم العام) الذي عقد في محافظة القسيم بالمملكة العربية السعودية(2007)، والمؤتمر العلمي التاسع عشر(تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة)الذي عقدته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بالقاهرة عام (2007) ومؤتمر إعداد المعلم بجامع أم القرى عام(1433ه)" (أنور نصار، 2016، ص ص.161، 162)، وقد أسارت هذه المؤتمرات بشكل عام إلي ضرورة جودة الأداء التدريسي، وإعداد المعلم باعتباره القوة الفاعلة والمبدعة في تنشئة الأجيال.

إن التطور الكبير الذي لحق بالعملية التعليمية والتقدم المعرفي الذي شهد ته مختلف المجتمعات أكسب عملية الأشراف التربوي أهمية أكثر من ذي قبل ولا تزال تتعاظم وتتسع، "والقي على عاتقها الكثير من المهام والتبعات والمسؤوليات، وعلق عليها الكثير من الأهداف باعتبارها ضرورة قصوى لا غنى عنها للتربية الحديثة"(حسين، وزيدان، 1993، ص.152). ونضرا لهذه الأهمية البالغة والدور المهم الذي يقوم به المشرفون التربويون في مختلف أقطاب العالم، فقد أنشأت وزارات التربية والتعليم، ومن بينها الجزائر مديريات وأقسام مختصة بالأشراف التربوي، الذي يتم اختيارهم من المشرفين المتميزين ومن ذوى الخبرة والكفاءة العالية باعتبارهم معلمي المعلمين وأناطت بهم مسؤولية تأهيل وتدريب ومتابعة المعلمين، والوقوف على مختلف احتياجاتهم، والعمل على تطوير أدائهم، من خلال أساليهم الإشرافية المتبعة خلال زياراتهم الميدانية، والدورات التكوينية، والمتابعة المستمرة والشاملة، وخاصة وأن المواقف التي يواجهها المعلم والمادة العلمية التي يتعامل معها في تغير وتجدد مستمر. فالأداء التدريسي فن أدائي يبدع المعلمون والمدرسون والأساتذة في أساليبه وتوظيف جميع قدراتهم المعرفية والشخصية لاستثارة وتركيز التلاميذ وحبهم للتعلم وجذب انتباههم ومستوى القدرة الفنية في الأداء يحدد التميز وإبداع عطاء المعلم القدير في أدائه بما يتوافق مع متطلبات الجودة في مجال التعليم، لذا أوجب عليه ضرورة اكتساب المهارات التدريسية والأداء الجيد، والتمكن من المادة العلمية من خلال الخدمات والتوجهات الإشرافية المقدمة له من قبل المشرفين التربويون، من أجل تفعيل التعليم وتقديم النوعية التعليمية الجيدة التي تستوجب إكساب أبنائنا المهارات العلمية والفنية والتربوية، التي تعينهم على التكيف مع متطلبات تحديات العصر من جهة، وتحقق الأهداف والغايات التربوية المنشودة في بلادنا من جهة أخرى.

وقد زاد اهتمام التربويين والباحثين بأهمية الإشراف التربوي لما له الدور الأكبر في العملية التربوية ومواكبة التطورات في النظريات الإدارية والتربوية والإشراف التربوي، فقد أجرت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الإشراف التربوي من زوايا عديدة وفي هذا الإطار كشفت نتائج بعض الدراسات والتي تناولت الموضوع أن اتجاهات المعلمين نحو الإشراف التربوي مازالت تميل نحو السلبية، وأن دور الإشراف التربوي مازال غامضا لعدم وجود هوية تحدد أبعاد ومسؤولياته. فضلا على أن الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين تميل إلى التوجيه إن لم تمل إلى التفتيش في بعض الحالات أكثر من ميلها إلى الإشراف الحديث (طافس، 1988، ص.40). وفي دراسة أجراها (على رضا صباغ بالجزائر، 2005) بهدف التعرف على فاعلية الممارسات الإشرافية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، حيث وتوصلت

النتائج إلى وجود قصورا نسبيا في مدى تحقيق الممارسات الإشرافية المعاصرة، كما في دراسة أجراها (ثابت، 1994) بهدف التعرف على واقع الإشراف التربوي في دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس، تبين من نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات تتعلق بضعف الثقة بين المشرف التربوي والمعلم.

- ولكي تستطيع الجزائر كأحد الدول النامية اللحاق بركب الدول المتقدمة، وإيجاد مكانتها بين المجتمعات المعرفية من أجل تحسين أداء معلميها، وتحقيق الجودة في نظامها التعليمي، فإنها بحاجة لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تساند تفعيل الإشراف التربوي، وتحلل وتدرس أنظمة إعداد المعلم كأحد أهم مدخلا ت النظام التعليمي ومن ثم الاستفادة منها في تطوير نظام تفعيل الأشراف التربوي وتكوين المعلم في بلادنا وفقا للنماذج والاتجاهات الحديثة، وبناءا على ما سبق جاءت دراستنا هذه في محاولة الكشف عن درجة فعالية بعض الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفين التربويين في بلادنا من أجل تحقيق جودة الأداء التدريسي للمعلمين والمعلمات الجدد بالمرحلة الابتدائية، وسعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- تساؤلات الدراسة:

- ما درجة فعالية بعض الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفون التربويون في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة من وجهة نظر المعلمين؟

- الأسئلة الفرعية:

- ما درجة فعالية أسلوب التخطيط الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة من وجهة نظر المعلمين؟

- ما درجة فعالية أسلوب التنفيذ الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة من وجهة نظر المعلمين؟

- ما درجة فعالية أسلوب إدارة الصف الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة من وجهة نظر المعلمين؟

ما درجة فعالية أسلوب التقويم الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة من وجهة نظر المعلمين؟

- فرضيات الدراسة:

- درجة فعالية بعض الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفون التربويون في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة من وجهة نظر كبيرة.

- درجة فعالية أسلوب التخطيط الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة وجهة نظر المعلمين كبيرة.
- درجة فعالية أسلوب التنفيذ الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة وجهة نظر المعلمين كبيرة.
- درجة فعالية أسلوب إدارة الصف الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة وجهة نظر المعلمين كبيرة.
- درجة فعالية أسلوب التقويم الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة وجهة نظر المعلمين كبيرة.

2- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة فعالية بعض الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفون التربويون في تحسين الأداء التعليمي للمعلمين الجدد بعض مدارس ولاية المسيلة، و التعرف على مواطن القوة و الضعف في هذه الأساليب، وأثرها على تحسين أداء المعلمين داخل الحجرات التعليمية، والتعرف على فعالية الأسلوب الإشرافي (التخطيط، التنفيذ، إدارة الصف، التقويم)التي يستخدمها المشرفين التربويين في تحسين الأداء التعليمي للمعلمين، وكذا التعرف عن أكثر الأساليب الإشرافية ملائمة لتحسن ونجاح الأداء بفعالية وجودة عالية.

3- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهمتها من أهمية الإشراف التربوي ودوره في تفعيل بعض الأساليب الإشرافية في الميدان التربوي والتعليمي، من خلال الخدمات التوجيهية والتكوينية المقدمة للهيئة التعليمية بغية تحسين الأداء التعليمي وتطوير نوعيته، وتتمثل أهمية إجراءات الدراسة الحالية في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

- من الناحية النظرية: تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها تلقي الضوء على أحد الموضوعات الهامة وهو دور الإشراف التربوي وعلاقته بتفعيل الأساليب الإشرافية في تحسين جودة الأداء التعليم للمعلمين الجدد وتنمية كفاءاتهم العلمية والمهنية، إضافة إلى معرفية مدى فعالية الأساليب الإشرافية في ترقية الأداء التعليمي في مدارسنا الابتدائية، بيان أهم العوامل المساعدة لتحسين الأداء وتفعيله ميدانيا، بإضافة إلى أتها تقدم إطارا نظريا حول الإشراف التربوي وأساليبه، ودور المشرف التربوي في ترقية الأداء التدريس وتحسن مخرجات العملية التعليمية، بالإضافة إلى أنها تمثل محاولة هادفة في تقييم دور المشرف التربوي في تفعيل الأساليب الإشرافية

في مدارستا الآن، والتعرف على مواطن القوة والضعف في مستوى تقديمه لهذه الخدمات التربوية التعليمية.

- من الناحية التطبيقية: دراسة تستطلع رأي فئة مهمة هي فئة المعلمين باعتبارهم الفئة التي تعمل وتتعايش بشكل مباشر مع المفتش فهي الأقدر على إعطاء أحكام تقويمية تتصف بالدقة والموضوعية حول فعالية الأساليب الإشرافية التي يستخدمها مفتشي التعليم الابتدائي، أيضا قد تساعد في تحسين الأساليب الإشرافية، من خلال الوقوف على جوانب القصور في هذه الأساليب والعمل على تحسينها وتطويرها بما يعود بالفائدة على عملية التعليم والتعلم، كما قد تفيد المفتشين التربويين في تطوير قدراتهم وإمكاناتهم في العمل الإشرافي وتسهم في تسهيل المهمات الإشرافية وتفعلها ميدانيا أكثر فأكثر، أيضا قد تفيد الجهات المسئولة عن الإشراف التربوي في الجزائر في تطوير هذا الجانب المهم من العملية التربوية وإعطائه الأهمية الأكبر، يمكن أن تكون مرجعا مهما للدارسين والمهتمين بالإشراف التربوي وتوجهه إلي المزيد من الدراسات اللاحقة، تعتبر إضافة جديدة في مجال دراسات الإشراف التربوي الحديثة ودور في تحسين الأداء التدريسي للمعلمين.

5- تحديد المفاهيم:

أ- الإشراف التربوي:

يعرفه "طافش" (1988) بأنه "عملية يقوم بها تربويون مختصون، بقصد النهوض بعمليتي التعليم والتعلم وما يتصل بها بواسطة الاطلاع على ما يقوم به المعلمون من نشاطات ضمن الإمكانات والوسائل المتوفرة لديهم، ومن ثم الوقوف معهم، ومساعدتهم على تحسين أدائهم، بحيث يستطيعون التفاعل مع التلاميذ عن طريق تزويدهم بمعارف نافعة وقيم راسخة وعادات حميدة "(طافش، 1988، ص.40). كما يعرفه "حسن وآخرون"(2006) بأنه "تنسيق وإثارة اهتمام المعلمين وتوجيه نموهم بقصد توجيه نمو التلاميذ ليتمكنوا من المشاركة بصورة فعالة في المجتمع الذي يعيشون فيه. (حسين وآخرون، 2006، ص.19). ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: "عملية فنية ديمقراطية إنسانية تعاونية مخططة ومنظمة ومحددة مسبقا، تهدف إلى تحسين الناتج التعليمي من خلال تقديم الخبرات المناسبة للمعلمين والعاملين في المدارس الابتدائية في بلادنا والعمل على تهيئة الإمكانات والظروف المناسبة للتدريس الجيد، لأجل إحداث تغيرات إيجابية لتحسين ممارساتهم الأدائية داخل الحجرات الصفية وخارجها بغية تحقيق نمو التلاميذ فكريا وعلميا واجتماعيا، وتحقيق أهداف العملية التعليمية.

ب- المشرف التربوي:

يعرفه "حمدان" (1992) بأنه "عامل تربوي مؤهل علما وخبرة وميولا، لمتابعة مرؤوسيه من معلمين وإداريين وعاملين وتوجيه انجازهم وتطويره وظيفيا، لرفع فاعليتهم في تحصيل الأهداف التربوية المرجوة (حمدان، 1992، ص.7). ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: "مفتش التعليم الابتدائي المعين رسميا من قبل وزارة التربية الوطنية (المفتش التربوي للمواد المدرسة باللغة العربية بالمرحلة الابتدائية) ويشرف على مقاطعة مكونة من عدة مدارس، ينتمي إليها جملة من المعلمين والمعلمات، يعمل لمساعدتهم على تحسين أدائهم ونموهم المهني وتطوير العملية التعليمية لتحقيق أهدافها".

ج- الأساليب الإشرافية:

يعرفها "الطعاني"(2005) بأنها "مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المشرف التربوي والمعلم والتلاميذ ومديرو المدارس من أجل تحقيق أهداف الإشراف التربوي. فكل أسلوب ما هو إلا نشاط تعاوني منسق ومنظم ومرتبط بطبيعة الموقف التعليمي المتغير بتغير اتجاه وأهداف التربية المنشودة"(الطعاني، 2005، ص.55). ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: " الدرجات التي يمنحها المعلمين الجدد لمجالات أداة الدراسة والمتمثلة في (التخطيط، تنفيذ الدروس، إدارة الصف، التقويم)".

د- الأداء التدريسي:

يعرفه "طه" (1993) بأنه "الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال واستراتيجيات في التدريس، أو في إدارته للفصل، أو مساهمته في الأنشطة المدرسية أو غيرها من الأعمال والأفعال التي يمكن أن تسهم في تحقيق تقدم في تعلم التلاميذ"(طه، 1993، ص.242)". ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: "جملة الإجراءات والتدابير والممارسات والأقوال التي يقوم بها المعلم قبل الحصة الصفية وأثنائها وتشمل: التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة الصف، ضبط السلوك الشخصي للمتعلمين وكذا العلاقة المتبادلة بينه وبين المتعلمين داخل الفصول الدراسية".

هـ- المعلمين الجدد:

هم الأشخاص الذين يمارسون مهنة التعليم في مدارس التعليم الابتدائي (يدرسون اللغة والرياضيات) الناجحون في مسابقة الأساتذة المجاز أو الحاملين لشهادة اللسانس في العلوم المختلفة.

6- الدراسات السابقة ذات الصلة:

سنقوم بعرض بعض الدراسات العربية والأجنبية التي لها علاقة جزئية أول كلية بموضوع الدراسة الحالية، قصد الاستعانة بها في تحليل ومناقشة النتائج ولقد جاءت على النحو الآتي:

1-6-الدراسات العربية:

- استهدفت دراسة "ألحارثي "(2001): التعرف إلى دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بالطائف، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة استبيان، طبقت على عينة قوامها (100)معلم وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يميل المشرف التربوي في أدائه التركيز على طرق التدريس وتقييم عمل المعلم وأداء الطلاب، كما توصلت إلى أن عمل المشرف في إحداث نقلة نوعية في طرق التدريس يعتمد على البحث والنصح دون تقديم بدائل تطبيقية، المشرف التربوي يقوم بتشجيع المعلم على التقويم المستمر لكن لا يساهم بخبرته التطبيقية في مجال تفسير نتائج الاختبارات واستخدام هذا التفسير في تحسين الأداء اللاحق للمعلم، إلى جانب ذلك أشارت إلى ضرورة تخطيط برنامج تدريبي يتضمن إقامة ورش عمل يركز على الجوانب التطبيقية للمشرفين تتولى جماعات المملكة تخطيط وتنفيذ هذه البرامج،....الخ(الحارثي، 2001، ص ص. 109-135).

- استهدفت دراسة "الخوالدة" (2002) : بيان دور مشرف التربية الإسلامية في تحسين أداء معلمي المادة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وبيان أثر المتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة على وجهات النظر في عمان، طبقت على جميع معلمي المادة ومعلماتها في مدارس لواء الجامعة التابع لمدرية عمان الثانية والبالغ عددهم(65)معلما ومعلمة، استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان توصلت الدراسة إلى أن تقديرات المعلمين في تقويم أداء المشرفين كانت متوسطة، كما توصلت إلى أن مجال إدارة الصف احتل المرتبة الأولى، يليه مجال التقويم، ثم التخطيط، وأخيرا الأساليب والوسائل، وكذا بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغيرات الدراسة على وجهات نظر أفراد العينة وتقديراتهم (الخوالدة ناصر، 2002، ص ص. 364- 379) .

- استهدفت دراسة "على رضا صباغ "(2005): التعرف على نظرة المشرفين التربويين نحو فاعلية الممارسات الإشرافية في مرحلة التعليم الأساسي في الجزائي بقسنطينة، استخدم في الدراسة أداة الاستبيان، طبقت على عينة قوامها (162)معلما ومعلمة، توصلت الدراسة إلى أن عينة المشرفين التربويين تعاني من قصورا نسبيا في مدى تحقيق الممارسات الإشرافية المعاصرة المقترحة في واقع الإشراف التربوي بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي والتي تقدر بنسبة 52.33% بالإضافة إلى أن عينة المشرفين التربويين ترى بأهمية المقترحات لتحقيق الأسلوب الإشرافي التربوي الفعال في مرحلة التعليم الأساسي(على رضا صباغ، 2005).

- استهدفت دراسة "صيام" (2007) التعرف على دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة، والكشف عن التقديرات المتوقعة لأساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين وتحديد مدى الفروق بين التقديرات المتوقعة لأساليب الإشراف التربوي وفقا لمتغيرات(الجنس، المؤهل الأكاديمي، سنوات الخدمة، التخصص)، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبيان الموزعة على أربعة مجالات(التخطيط، تنفيذ التدريس، الإدارة الصفية، التقويم) طبقت على عينة قوامها (226) معلما ومعلمة، العاملين في المدارس الثانوية في محافظة غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن مجال التخطيط حصل على وزن نسبي (66.6%)، يليه مجال تنفيذ التدريس بوزن نسبي (67.7%)، وحصل مجال إدارة الصف على وزن نسبي (68.6%)، وأخيرا مجال التقويم بوزن نسبي (68.9%) وهي نسب متوسطة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في التغيرات المتوقعة لدور الأساليب الإشرافية تعزى لمتغير)الجنس، والمؤهل الأكاديمي، التخصص) في مجال (التخطيط وتنفيذ الدروس والإدارة الصفية والتقويم)، و توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخدمة وذلك في مجال التخطيط وتنفيذ الدروس والتقويم، بينما توجد فروق في مجال الإدارة الصفية، وذلك لصالح الفئة (أكبر من 10سنوات)، وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها: ضرورة تنمية قدرات المعلمين، تطوير الأساليب الإشرافية، اهتمام المشرفين التربويين بالمهارات المهنية التي دلت النتائج على أن المعلم يمارسها بدرجة متوسطة.

- استهدفت دراسة "عبد الفتاح أبو شملة " (2009) التعرف على فعالية بعض الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفين التربويون في تحسين أداء معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في غزة وسبل تطويرها، استخدم في الدراسة أداة الاستبيان الموزعة على أربعة مجالات، طبقت على عين قوامها (275) معلما ومعلمة لمادة اللغة العربية و الرياضيات، توصلت إلى أن الأساليب الإشرافية اتسمت بالفعالية في تحسين أداء معلمي وكالة الغوث الدولية، حيث بلغ الوزن النسبي العام (75%) وهي نسبة عالية، أما فعالية الأساليب الإشرافية قدرت بـ (76%) وجاء مجال تنفيذ الدروس في المركز الثاني بوزن نسبي (75%)، في حين حصل مجال التقويم على المركز الثالث بوزن نسبي (74%)، بينما جاء مجال الإدارة الصفية في المركز الرابع بوزن نسبي (72%)، وكذا توصلت إلى وجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات المعلمين على فقرات الاستبيان حول فعالية الأساليب الإشرافية تعزى لمتغير التخصص والخبرة الأقل من خمس سنوات، ولا توجد فروق لمتغير الجنس(ذكور –إناث) (عبد الفتاح أبو شملة، 2009).

- دراسة خضرة حواس بالجزائر (2011): هدفت الدراسة إلى تحديد معايير فعالية الإشراف التربوي بالاعتماد على التنظير العلمي ومقتضيات الممارسة الميدانية للإشراف التربوي، والكشف على مدى تطبيق هذه المعايير في الإشراف التربوي الجزائري من خلال أراء المشرفين والمعلمين، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان طبقت على عينة (09) مشرفين و(161) معلما ومعلمة. توصلت الباحثة في دراستها إلى وجود اختلاف بين أراء المشرفين في مدى تطبيق معايير فعالية الإشراف التربوي في الواقع (خضرة حواس، 2011).

- استهدفت دراسة "مرزوقة حمود البلوى"(2011) التعرف على دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد بمؤتة، واستخدم في دراسته أداة الاستبيان موزعة على خمسة مجالات (التخطيط، مهارات التدريس، إدارة الصف، التقييم، المناهج)، طبقت على عينة قوامها (612) معلما جديدا، وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصلت الدراسة إلى أن المعلمين الجدد أشاروا إلى أن دور المشرف التربوي في تنميتهم كان متوسط في كل الأبعاد مع مستوى (3.18) وأن بعد المناهج جاء أولا، تلاه مجال إدارة الصف ثانينا، وجاء في المرتبة الثالثة مجال مهارات التدريس، ثم ظهر بعد التقويم رابعا، وأخيرا جاء بعد التخطيط، وكذا أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، التخصص، والدرجة العلمية من وجهة نظر هم في دور المشرف التربوي في تنميتهم المهنية.، وأوصت الدراسة بضرورة تبني برنامج تدريبي للمشرقين التربويين يتضمن مجالات إعداد المعلم الجديد قبل الدخول إلى الغرفة الصفية ويشمل (الإدارة الصفية، التخطيط، التمكين من مهارات التدريس، التقويم في مجال التدريس، وتقويم المنهاج) وإجراء تقييم دوري لبرامج التنمية المهنية المقدمة للمعلمين الجدد من قبل الإشراف التربوي للإفادة من التغذية الراجعة المقدمة لهم (مرزوقة حمود البلوى، 2011).

-استهدفت دراسة "سيد أحمد محاسن على"(2013): التعرف على دور الأشراف التربوي في ترقية الأداء المهني لمعلمي المرحلة الأساسية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين بالخرطوم السودان، استخدم في الدراسة أداة الاستبيان، طبقت على عينة قوامها (135)معلما ومعلمة و(43) مشرفا ومشرفة توصلت إلى أن الإشراف التربوي يساعد على تحقيق الأهداف التربوية ويشجع المعلمين على الإبداع والابتكار والنمو المهني المستمر، وكذا بينت أن المشرف التربوي المؤهل له دور كبير في تزويد المعلمين بالكفايات التدريسية المناسبة وتحقيق أهداف الإشراف التربوي، ويساعد المعلمين على استخدام الأساليب التربوية والوسائل التعليمية وطرق التدريس المختلفة في العملية التعليمية، كما بينت أن ما يقدمه المشرفين الآن للمعلمين لتطوير أدائهم يتسم بالضعف. والمدير المقيم المشرف له دور فعال في تقويم المعلم، وخلصت أيضا إلى أن هناك معوقات لعمل المشرف

التربوي من مثل عدم وجود أسس واضحة لاختيار المشرف التربوي، قلة المشرفين مقارنة بعدد المعلمين، إلى جانب ضعف الحافز المالي للمشرفين.

2-7- الدراسات الأجنبية:

- استهدفت دراسة "كولأندو"(2005:(**Colantonoin,** هدفت الدراسة إلى تطوير يسمح للمدرين بتكامل وظيفتي الإشراف التعليمي وتطوير العاملين وأضحت أنه إذا كان هدف المدرسة هو تحسن جودة البيئة التعليمية التي تقدمها لتلاميذها، بيئة تشجع التفكير الإبداعي وحل المشاكل، التعلم التعاوني، والمستويات العليا من التفكير فإنه يجب على مدير المدرسة أن يوفر نفس تلك البيئة للمعلمين الذين هم مسئولون بشكل مباشر عن نجاح المدرسة والتلاميذ، وإن تطوير نموذج يسمح للمديرين بتكامل وظيفتي الإشراف التعليمي وتطوير العاملين التي أحيانا ما تكون منفصلة، سوف تساهم في إنجاز هدف المدرسة كمؤسسة تعليمية وسوف تساعد التلاميذ على التقدم في كل حصة دراسية لتكامل تلك المسؤوليات، كما على المدير تطوير المعرفة وأن يؤسس الثقة وأن يتبني بيئة تعليمية، كما أوضحت أن نموذجي الإشراف التحليلي والتدريب الإدراكي ضروريان لجعل العملية ناجحة(عبد الفتاح أبو شملة، 2009، ص. 116).

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم الحصول عليه وعرضه من دراسات سابقة، يتضح أن هناك العديد من الجهود التي بذلت في مجال الإشراف التربوي وأوضحت أهميته كجانب مهم من جوانب العملية التعليمية والتربوية، حيث نلاحظ أن مختلف الدراسات السابقة هدفت إلى تحديد فعالية الأشراف التربوي في تحسن أداء المعلمين بالمرحلة الأساسية، حيث تراوحت نتائجها بين وجود فعالية عالية كما في (دراسة عبد الفتاح أبو شملة 2009) في تحسين أداء المعلمين، حيث بلغ الوزن النسبي العام (75%) وهي عالية، ووجود قصورا نسبيا في مدى تحقيق الممارسات الإشرافية يقدر بنسبة (52.33%) (دراسة على رضا صباغ بقسنطينة 2005)، أما الدراسات التي تناولت معايير ودور الإشراف التربوي، توصلت إلى أن الإشراف التربوي يساعد على تحقيق الأهداف التربوية ويشجع المعلمين على الإبداع والابتكار، والنمو المستمر، إلى جانب إحداث نقلة نوعية في طرق التدريس، وكذا إدراج برامج التدريس المصغر ضمن آليات الإشراف التربوي الجيد(دراسة سعيد أحمد محاسن على2013م بالخرطوم ودراسة الحارثي 2001، ودراسة كول أندوا 2005)، كما توصل بعضها الآخر إلى تحديد تصورات لتقييم الإشراف وتطوير المعلم، ومنها أنه يتم تقييم كفاءة المعلم بواسطة الاختبارات القياسية فقط، بينما يتم الإشراف عن طريق زيارات فصلية، كما أن التمويل المحدود يحد من فعالية تقييم المعلمين.

تنوعت منهجيات البحث في هذه الدراسات بين المنهج الوصفي التحليلي، والدراسات الكمية والنوعية، وأجريت في أماكن مختلفة من العالم. أما الدراسة الحالية فتتشابه مع الدراسات السابقة الذكر في موضوعها، وهو معرفة فعالية بعض الأساليب في تحسين أداء المعلمين، وتختلف عنها في محاولتها تحديد فاعلية بعض جوانب العمل الإشرافي، كما تختلف باستخدامها متغيرات مستقلة وفي البيئة التي أجريت فيها، حيث طبقت على المعلمين فقط ببعض المدارس الحكومية بولاية المسيلة أحد ولايات الجزائر العاصمة. إلى جانب استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد منهجية الدراسة وصياغة فرضياتها ومتابعة نتائجها، وجاءت هذه الدراسة لاكتشاف درجة فعالية بعض الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض مدارس التعليم الابتدائي العام، ومقارنة نتائجها مع الدراسات السابقة المحلية والعربية والعالمية ذات الصلة.

8- الإطار النظري للدراسة:

تعتبر جودة التعليم في عصرنا الحالي عصر التطور والتقدم المعرفي من أهم الأداءات التي تعمل على إعداد الكوادر العلمية المؤهلة لقيادة مؤسسات التعليم وتنميتها، وذلك لاعتبار أن العنصر البشري هو ذخيرة التعليم ومصدره، لذا وجب الاستثمار فيه، لضمان مخرجات تعليمية تؤهل طاقتنا الناشئة للتعايش مع متطلبات العصر ومستجدا ته.

8-1-أهداف الإشراف التربوي:

يهدف الإشراف التربوي عامة إلى تحسن العملية التعليمية بجميع أبعادها المختلفة من خلال إسهاماته في الميدان التربوي، وتعامله المباشر مع قطبي العملية التعليمية، المعلم والمتعلم، كما يسعى إلى تحقيق أهداف أخرى منها:

- تحسين أداء النظام التعليمي وتطويره نحو تحقيق مزيد من الفعالية والكفاءة والإنتاجية.
- رفع مستويات الأداء المهني والفني والإداري للمعلمين والإداريين بالتركيز على أكثر الطرق والوسائل والمناهج علمية وواقعية وفعالية.
- استثمار الطاقات الكامنة لدى المعلمين وتشجيع روح البحث والتجريب والابتكار.
- مساعدة المعلمين والطلبة في حل مشكلاتهم أو التخفيف من آثارها.
-جعل المدارس ومراكز التعليم والتدريب أكثر بهجة وإنسانية من حيث العلاقات الإنسانية.
- تعزيز مفاهيم المشاركة والتعاون والتشاور والعمل الجماعي بروح الفريق (الأغا. 2008، ص. 154).

أما (سلامة حسين وآخرون، 2006) فقد حددها في:

- إحداث التغيير والتطوير التربوي من قبل المشرف التربوي، فهو من خلال مركزه قادرا على الاطلاع على المستجدات التربوية وخلاصة الأبحاث مما يجعله قادرا على تطبيقها وتجربتها واطلاع المعلمين عليه ومساعدتهم على ممارسة الأساليب والأفكار الجديدة.
- تحسين الظروف المدرسية وذلك من خلال تحسين علاقة المعلمين بعضهم ببعض.
- توضيح أهدف التربية، والربط بين المواد الدراسية وتحقيق الانسجام في جميع عناصر المنهج المختلفة.
- بناء قاعدة أخلاقية بين المدرسين أساسها التفاعل الإيجابي والعمل الجماعي بين المشرف والمدرسين والطالب (حسين وآخرون، 2006، ص.24)، أما (مروان، 2007، ص.20) فقد حددها في:
- تحقيق ضمان استمرارية البرنامج التربوي وإعادة تكييفه خلال فترة طويلة من الزمن.
- تطوير بيانات مناسبة للتعليم والتعلم، كطرق التدريس والجو النفسي والاجتماعي والمادي والجهود التربوية المختلفة. إذن فمختلف الأهداف الإشرافية تسعى إلي:
- تحسين أداء النظام التعليمي وتطويره نحو تحقيق مزيد من الفعالية والكفاءة والإنتاجية.
- مساعدة المعلمين على النمو المهني المستمر وتحسين مستوى أدائهم.

8-2- خصائص الإشراف التربوي الفعال:

حددها (الأغا، 2008، ص ص.154، 155) في:

- توجيه العناية نحو أساسيات التربية، وتنظيم التعليم وتحسينه في إطار الأهداف العامة للتربية.
- تحسين كافة العوامل المؤثرة في نمو العملية التربوية وليس تحسين أداء المعلم فقط.
- جعل المعلم عضوا فاعلا متعاونا في الجماعة التي تختص بتحسين التعليم.
- العمل على توضيح حاجات المعلمين في الحقل التربوي:
- الإشراف التربوي الحديث عملية شاملة فهو يشمل تنظيم المنهج وتطويره، وتعتبر عملية شمولية أساسية للمعلم والمتعلم وتعتمد على موقف التعلم والتعليم.

8-3- سمات المشرف التربوي:

يجب أن يتسم بالسمات التالية:

- القدرة على مواجهة المواقف بفاعلية عالية. كما يجب أن يكون قدوة حسنة في الأداء واتخاذ القرار.

- إنساني يحرص على العلاقات الإنسانية، شمولي النظرة من حيث المسئولية في تحقيق النمو المتكامل للمعلمين والمتعلمين، ديمقراطي يحترم حرية الآخرين ومشاعرهم، يأخذ بيد العاملين باتجاه النجاح.

8-4- مهمات الإشراف التربوي:

تتمثل في تطوير العملية التعليمية وذلك من خلال رعاية المعلمين وخاصة الجدد منهم، تطوير نموهم وتنظيم المواقف التعليمية، وكذا تطوير المناهج وتقويم الطور التربوي والعلمي القائم في العملية التربوية.

8-5- الأساليب الإشر افية:

تتنوع الأساليب الإشرافية وتتعدد إلا أننا لا نستطيع القول بأن هناك أسلوبا وأحد منها هو أفضل الأساليب مع كل المعلمين وفي كل المواقف وفي جميع المدارس، وفي كل الظروف، لذا من بين العوامل التي تؤثر في تحديد الأسلوب الإشرافي نجد منه ما حدده (سيسالم، وآخرون، 2007، ص.202) فيما يلي:

- أن يتناسب الأسلوب مع الهدف الذي يراد تحقيقه، أن يلبي الأسلوب حاجة لدي المعلمين.
- أن يتلاءم الأسلوب مع نوعية المعلمين الخاصة والشخصية، أن يكون الأسلوب قبلا للتقويم والملاحظة.

وقد صنفت معظم التربويات الأساليب الإشرافية إلي:

8-5-1- أساليب فردية:

لأنها تقتصر على المشرف والمعلم فقط، والتي من مثلها (زيارة المدرسة، زيارة المعلم في الصف، المقابلة الفردية بعد زيارة الصف، زيارة المعلم لزميل في صفه وبإشراف أو توجيه من المشرف التربوي).

8-5-2-أساليب جماعية:

حيث يقوم المشرف التربوي بمفرده بصورة عامة، وقد يتعاون مع زملائه في التقليل منها، وتشمل مجموعة من المعلمين، والتي من أهمها(الدروس التوضيحية، الورش التربوية، البحوث الإجرائية، الدورات التدريبية، الحلقات التدريسية، الاجتماع بالهيئة التعليمية، المؤتمرات التربوية، النشرات الإشرافية).أما عن أهم أساليب الإشراف التربوي" فيرى سير جيوفاني وستارت (Sergiovanni; Starratt1989) أن أفضل الأساليب هي التي تركز على دمج المعلمين في الأنشطة الإشرافية وتعمل معهم في حل المشكلات التعليمية، وذلك لتحسين أدائهم الذي يتطلب دراسة

لحاجاتهم الوظيفية مع تقديم التغذية الراجعة التي تساعدهم على النمو المهني"(سام، ممدوح، 2005.ص، 35).

6-8- أهمية الأداء التدريسي في العملية التعليمية:

للأداء التدريسي أهمية بالغة وقد حددها (god، 2003) في العناصر التالية:

- تحسين نوعية التعليم المقدم للتلاميذ باعتباره أحد مكونات العملية التعليمية التعلمية، وذلك من خلال تحديد نوعية المتغيرات المطلوبة من المعلم لإمكانية التطوير، أو التحسين المدرسي سواء كانت في طريقة التدريس، أو في بيئة التعلم، أو في مصادر التعليم.

- تشخيص الاحتياجات الفردية للمعلمين من خلال تحديد كل من جوانب القوة والضعف في الأداء التدريسي، وتوفير التغذية الراجعة لكيفية توجيه التلاميذ نحو التعليم الفعال، وهو ما يمكن اعتباره تقويما مرحليا، وغالبا ما يتسم بالوصف أكثر منه حكما، أو تقويما للأداء التدريسي.

- تنمية مهارات ومعلومات المعلم المهنية لإمكان مساهمته بفاعلية في عمليات التطوير المستقبلية أو التحديث المستمر لمنظومة المنهج المدرسي (الكسَاب، 2017، ص. 866).

7-8- أهداف جودة الأداء التدريسي:

لخص بولسن(Paulsen ،2002)الهدف الرئيسي لجودة الأداء التدريسي في إسهامه بإشعار المعلمين بمسؤوليتهم، فعندما يشعر المعلم بأن نشاطه وأداءه في العمل موضع تقويم من قبل المدير أو المشرف التربوي، وأن نتائج هذا التقويم سيترتب عليها اتخاذ قرارات مهمة تؤثر على حاضر ومستقبل مهنته فإنه سيشعر بمسؤولية تجاه نفسه، وسوف يبذل كل جهده وطاقته التي يمتلكها لتأدية عمله على أحسن وجه. أما (El Desoki ،2011) فيري أن جودة الأداء التدريسي هو خلق ثقافة التطور في المدرسة من خلال: تنمية العلاقات المهنية بين المعلمين، تعويد المعلمين على جمع المعلومات حول طلبتهم وتحليلها وربط ما يدرسونه من أساليب تعليمية وبين تعلمهم ورصد آثار التغيير، وحث المعلمين على تقديم المبادرات للتحسين، وبذل الجهود في مجالات تطوير العملية التعليمية، وتمكين المعلمين من تطوير ممارستهم التدريسية وصقل خبراتهم وتنمية مهاراتهم (الكساب، 2017، ص. 866).

9- الطريقة والإجراءات:

1-9- منهج الدراسة: انطلاقا من مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وأداته الاستبيان.

2-9- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الجدد بالمدارس الابتدائية بولاية المسيلة للعام الدراسي 2019/2018 والبالغ عددهم (200) معلما ومعلمة.

3-9- أداة الدراسة: تم تطبيق أداة الاستبيان لصاحبه كمال عبد الفتاح أبو شملة من دراسته "فعالية الأساليب الإشرافية في تحسن أداء معلمي مدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها" لعام 2009/2008 بغزة، المكون من (61) فقرة موزعة على أربع مجالات (التخطيط، تنفيذ الدروس، إدارة الصف، التقويم). ولتحقق من صدق وثبات الأداة وملاءمتها للبيئة الجزائرية، تم توزيعها على العينة، حيث تم إخضاع إجاباتهم لاختبار الصدق والثبات

4-9-عينة الدراسة:

لقد قمنا باختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية، ومن مجتمع مقصود، حيث كان حجم عين الدراسة الأساسية في تطبيقها (90) معلما ومعلمة، إلا أننا قمنا باستبعاد بعض الإجابات نظرا لإجاباتهم على بعض البنود وترك البعض الآخر وبعضها لم يتم استرجاعها أصلا، فبلغت العينة النهائية للدراسة الأساسية بـ (60) معلما ومعلمة.

5-9-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان، أو من خلالها يمكن التأكد من وجود الظاهرة المدروسة ولقد قمنا بها في بداية شهر ابريل من عام 2019، حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة الاستبيان لصاحبه كمال عبد الفتاح أبو شملة من دراسته لعام 2009/2008 بغزة، ولتحقق من صدق وثبات الأداة وملامتها للبيئة الجزائرية، تم توزيعها على (20) معلما ومعلمة، حيث تم إخضاع إجاباتهم لاختبار الصدق والثبات.

6-9-الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

1-6-9-صدق الاتساق الداخلي والبنائي للاستبيان:

صدق الاتساق الداخلي، وفقا لمعامل ارتباط بيرسون :الهدف من استخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي ووفقا لمعامل ارتباط بيرسون إلى معرفة مدى قدرة كل مجموعة من عبارات المحور على قياس متغير بوضوح. وعليه قمنا بحساب الاتساق الداخلي وفقا لمعامل الارتباط بيرسون بالاستعانة برنامج SPSS الذي يوفر الكثير من الجهد والوقت ويعطي نتائج أكثر دقة بمستوى دلالة 0.05 ونتائج مبينة في الجداول التالية - الاتساق الداخلي لعبارات المجال الأول المتعلق بقياس: فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في مجال التخطيط.

الجدول رقم (01) يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات مجال التخطيط:

الفقرات	Correlation de Pearson	Sig. (bilatérale)	النتيجة	الفقرات	Correlation de Pearson	Sig. (bilatérale)	النتيجة
01	0.347	0.134	غير دال	10	0.772**	0.000	دال

02	0.862**	0.000	دال	11	0.851**	0.000	دال
03	0.781**	0.000	دال	12	0.824**	0.000	دال
04	0.813**	0.000	دال	13	0.727**	0.000	دال
05	0.947**	0.000	دال	14	0.381	0.097	غير دال
06	0.798**	0.000	دال	15	0.415	0.069	غير دال
07	0.654**	0.002	دال	16	0.729**	0.000	دال
08	0.503*	0.024	دال	17	0.775**	0.000	دال
09	0.700**	0.001	دال	18	0.602**	0.005	دال

**دال: أي يوجد ارتباط معنوي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعدها عند 0.01

*دال: أي يوجد ارتباط معنوي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعدها عند 0.05

قاعدة: إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (Sig. or P-value) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة، 0.05 فانه يوجد ارتباط معنوي.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS.V 25

- التعليق على الجدول أعلاه: من نتائج الارتباطات الثنائية المبينة أعلاه نلاحظ أن: معظم عبارات المجال الأول تمتاز بالاتساق الداخلي مع محورها حيث أن العلاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال وعباراته دالة إحصائيا، إذ أن قيمة SIG (مستوى المعنوية) لقيم الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون (Correlation de Pearson) المحسوبة في كل عبارة من عبارات المجال هي أقل من مستوى دلالة (0.05)، ومنه عبارات المجال الأول المتعلق بقياس (فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في مجال التخطيط) صادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

كما وأظهرت نتائج الجدول أعلاه أيضا أن العبارة رقم 01 والعبارة14 ورقم 15غير دالة إحصائيا حيث أن قيمةSIG0.134= للعبارة رقم 01 اكبر من بمستوى دلالة (0.05) وأيضا بالنسبة للعبارة رقم 14 و 15 أي لا يوجد ارتباط معنوي بين هاته العبارات غير دالة والدرجة الكلية لمجال الذي تنتمي إليه لذا يتوجب حذفها من المجال الأول المتعلق بقياس) فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في مجال التخطيط) كما انه تأكدنا أيضا من ضرورة حذف ها ته العبارات غير الدالة حيث بحساب ثبات تبين أن قيمة ألفا كروم باخ ترتفع(انظر الجدول المتعلق بحساب ثبات الاستبيان). ومنه عدد عبارات هذا المجال أصبح 15 عبارة.

- **الاتساق الداخلي لعبارات المجال02 المتعلق بقياس:** فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في تنفيذ الدرس.

الجدول رقم (02) يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات المجال02 تنفيذ الدروس.

الفقرا ت	Correlation de Pearson	Sig. (bilatérale)	النتيجة	الفقرات	Correlation de Pearson	Sig. (bilatérale)	النتيجة
رقم 01	0.766**	0.000	دال	رقم 10	0.558*	0.011	دال
رقم 02	0.822**	0.000	دال	رقم 11	0.409	0.074	غير دال
رقم 03	0.881**	0.000	دال	رقم 12	0.543*	0.013	دال
رقم 04	0.811**	0.000	دال	رقم 13	0.427	0.061	غير دال
رقم 05	0.880**	0.000	دال	رقم 14	0.649**	0.002	دال
رقم 06	0.648**	0.002	دال	رقم 15	0.708**	0.000	دال
رقم 07	0.347	0.134	غير دال	رقم 16	0.731**	0.000	دال
رقم 08	0.689**	0.001	دال	رقم 17	0.809**	0.000	دال
رقم 09	0.492*	0.027	دال				

**دال: أي يوجد ارتباط معنوي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعدها عند 0.01

*دال: أي يوجد ارتباط معنوي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعدها عند 0.05

قــاعدة: إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (Sig. or P-value) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة، 0.05 فانه يوجد ارتباط معنوي.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS.V 25

- التعليق على الجدول أعلاه: من النتائج الارتباطات الثنائية المبينة أعلاه نلاحظ أن: معظم عبارات المجال02تمتاز بالاتساق الداخلي مع محورها حيث أن العلاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال وعباراته دالة إحصائيا، إذ أن قيمة SIG (مستوى المعنوية) لقيم الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون (Correlation de Pearson) المحسوبة في كل عبارة من عبارات المجال هي أقل من مستوى دلالة 0.05، ومنه عبارات المجال الثاني المتعلق بقياس (فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في تنفيذ الدروس) صادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

كما وأظهرت نتائج الجدول أعلاه أيضا أن العبارة رقم 07 والعبارة11 ورقم 13غير دالة إحصائيا حيث أن قيمة مستوى المعنوية (SIG) لهذه العبارات أكبر من بمستوى دلالة 0.05 أي لا يوجد ارتباط معنوي بين ها ته العبارات غير دالة والدرجة الكلية لمجال الذي تنتمي إليه، لذا يتوجب حذفها من المجال02 (تنفيذ الدروس) كما انه تأكدنا أيضا من ضرورة حذف ها ته العبارات غير الدالة، حيث بحساب ثبات تبين أن قيمة الفا كرومباخ ترتفع (أنظر الجدول المتعلق بحساب ثبات الاستبيان). ومنه عدد عبارات هذا المجال أصبح 14 عبارة.

- الاتساق الداخلي لعبارات المجال03 المتعلق بقياس: فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في إدارة الصف.

الجدول رقم (03) يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات المجال03إدارة الصف:

الفقرا ت	Correlation de Pearson	Sig. bilatérale	النتيج ة	الفقرات	Correlation de Pearson	Sig. bilatérale	النتيجة
رقم1	0.922**	0.000	دال	رقم 10	0.873**	0.000	دال
رقم 02	0.861**	0.000	دال	رقم 11	0.870**	0.000	دال
رقم 03	0.622**	0.003	دال	رقم 12	0.883**	0.000	دال
رقم 04	0.888**	0.000	دال				
رقم 05	0.861**	0.000	دال				
رقم 06	0.857**	0.000	دال				
رقم 07	0.894**	0.000	دال				
رقم 08	0.825**	0.000	دال				
رقم 09	0.919**	0.000					
**دال: أي يوجد ارتباط معنوي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعدها عند 0.01 *دال: أي يوجد ارتباط معنوي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعدها عند 0.05							
قـاعدة: إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (Sig. or P-value) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة، 0.05 فانه يوجد ارتباط معنوي.							

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج-SPSS.V 25

- التعليق على الجدول أعلاه: من النتائج الارتباطات الثنائية المبينة أعلاه نلاحظ أن: كل عبارات المجال03تمتاز بالاتساق الداخلي مع محورها حيث أن العلاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال وعباراته دالة إحصائيا، إذ أن قيمة SIG (مستوى المعنوية) لقيم الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون (Correlation de Pearson) المحسوبة في كل عبارة من عبارات المجال هي أقل من مستوى دلالة 0.05، ومنه عبارات المجال الثالث المتعلق بقياس (فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في إدارة الصف.) صادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

- **الاتساق الداخلي لعبارات المجال 04 المتعلق بقياس:** فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في مجال التقويم.

الجدول رقم (04) يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات المجال04 التقويم:

الفقرات	Correlation de Pearson	Sig. (bilatérale)	النتيجة	الفقرات	Correlation de Pearson	Sig. (bilatérale)	النتيجة
رقم 01	0.747**	0.000	دال	رقم 8	0.847**	0.000	دال
رقم 02	0.762**	0.000	دال	رقم 9	0.834**	0.000	دال
رقم 03	0.884**	0.000	دال	رقم 10	0.749**	0.000	دال
رقم 04	0.889**	0.000	دال	رقم 11	0.880**	0.000	دال
رقم 05	0.807**	0.000	دال	رقم 12	0.843**	0.000	دال
رقم 06	0.872**	0.000	دال	رقم 13	0.780**	0.000	دال
رقم 07	0.778**	0.000	دال	رقم 14	0.695**	0.001	دال

**دال: أي يوجد ارتباط معنوي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعدها عند 0.01

*دال: أي يوجد ارتباط معنوي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعدها عند 0.05

قـــاعدة: إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (Sig. or P-value) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة، 0.05 فانه يوجد ارتباط معنوي.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS.V 25

- من نتائج الارتباطات الثنائية المبينة أعلاه نلاحظ أن: كل عبارات المجال04 تمتاز بالاتساق الداخلي مع محورها حيث أن العلاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال وعباراته دالة إحصائيا، إذ أن قيمة SIG (مستوى المعنوية) لقيم الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون (Correlation de Pearson) المحسوبة في كل عبارة من عبارات المجال هي أقل من مستوى دلالة 0.05، ومنه عبارات المجال الرابع المتعلق بقياس (فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في مجال التقويم.) صادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

9-6-2-ثبات الاستبيان: لحساب ثبات الاستبيان تم الاعتماد على معادلة ألفا كرونباخ، لحساب ثبات كل بعد على حدي، وثبات الدرجة الكلية للأداة كما يلي:

جدول رقم :(05) يوضح المجالات المختلفة لدرجة الثبات Alpha

دلالة (Alpha)	قيمة (Alpha)
غير كافية	Alpha<0.6
ضعيفة	Alpha>0.6<0.65
مقبولة نوعا ما	Alpha>0.65<0.70
حسنة	Alpha>0.70<0.85
جيدة	Alpha>0.85<0.90

ممتازة	Alpha>0.90

المصدر: Mana carricano et Fanny Poujol ,Analyse de données avec spss ,Edition 53PERSON ,2009, p

وفي دراستنا تم استعانة ببرنامج **spss**في حساب الثبات بطريقة ألفا الكروم باخ وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (06): يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha **للاستبيان.**

		معامل ألفا كرونباخ				النتيجة النهائية	
		قبل حذف العبارات غير المتسقة داخليا مع مجالها		قبل حذف العبارات غير المتسقة مع مجالها	رقم العبارات المحذوفة	عدد العبارات	نتيجة الاختبار
محاور الاستبيان	01	المجال (01)	0.933	0.944	15، 14،01	15	ثابت
	02	المجال (02)	0.919	0.931	11، 13،7	14	ثابت
	03	المجال (03)	0.966	عدم حذف أي عبارة من هذا المجال		12	ثابت
	04	المجال (04)	0.958	عدم حذف أي عبارة من هذا المجال		14	ثابت
جميع الفقرات الاستبيان		0.982		0.985	15/14/01/03/7/11	55	ثابت

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V 25

- التعليق على الجدول أعلاه: نجد أن قيمة معامل ألفا كرومباخ ذات قيم مرتفعة وأن القيمة إجمالية لجميع عبارات المجال الأول بلغت0.944 ويظم 15 عبارة وأن القيمة إجمالية لجميع عبارات المجال الثاني بلغت0.931 ويظم 14 عبارة وأن القيمة إجمالية لجميع عبارات المجال03 بلغت0.966 ويظم 12عبارة وأن القيمة إجمالية لجميع عبارات المجال04 بلغت0.90.958 ويظم 14عبارة وأن القيمة إجمالية لجميع عبارات الاستبيان بلغت 0.985وهي أكبر من الحد الأدنى 0.6 مما يدل على ثبات أداة الدراسة وتجدر الإشارة أنه معامل ألفا كرومباخ. كلما اقتربت قيمته من 01 دل على أن قيمة الثبات مرتفعة.، ومنه أداة الدراسة بعد تطبيقها على دراسة استطلاعية ظهر لنا الاستبيان على درجة عالية من الصدق والثبات وعليه سنطبقه عل عينة الدراسة الأساسية.

- **الصورة النهائية للاستبيان:** بناءً على الخطوات سابقة الذكر تكون الصورة النهائية لأداة من الأجزاء مقسمة كما يلي:

أبعاد ومحاور الاستبيان	عدد العبارات
المجال:**1** فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في مجال التخطيط.	15
المجال:**2** فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في تنفيذ الدرس.	14

المجال:3 فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في إدارة الصف.	12
المجال:4 فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في مجال التقويم.	14
جميع الفقرات الاستبيان	55

وتم تحديد الاستجابة على عبارات الاستبيان ضمن خمسة بدائل لمقياس ليكرت:

9-7-الدراسة الأساسية:

9-7-1-المعالجات الإحصائية المستخدمة: من اجل القيام بالمعالجة الإحصائية الدقيقة لبيانات إجابات العينة على عبارات محاور الاستبيان المُعَد للإجابة على إشكالية الدراسة واختبار الفرضيات فإننا نستخدم لذلك أدوات إحصائية إما معلميه أو لا معلميه، فا لمعلميه تشترط أن يكون توزيع البيانات يؤول إلى توزيع الطبيعي أما الأدوات الإحصائية لا معلميه فلا تشترط التوزيع الطبيعي للبيانات وعليه وجب علينا اختبار نوع التوزيع الذي تأخذ البيانات المجمعة من العينة المستجوبة

- اختبار كشف التوزيع الطبيعي لبيانات إجابات العينة على عبارات محاور الاستبيان: يجب تحديد ما إذا كان بيانات أفراد العينة لإجابتهم على المتغيرات الدراسة التي يتم دراستها تتبع التوزيع الطبيعي أم من التوزيعات الاحتمالية أخرى.

جدول رقم (06) يبين نتائج اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality) لبيانات إجابات أفراد العينة

Tests of Normality	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk			النتيجة الاختبار حول بيانات كل محور
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.	
اختبار توزيع بيانات المجال 01	0.103	60	0.178	0.974	60	0.236	يتبع التوزيع الطبيعي
اختبار توزيع بيانات المجال 02	0.101	60	0.200*	0.941	60	0.006	يتبع التوزيع الطبيعي
اختبار توزيع بيانات المجال 03	0.098	60	0.200*	0.960	60	0.046	يتبع التوزيع الطبيعي
اختبار توزيع بيانات المجال 04	0.078	60	0.200*	0.956	60	0.031	يتبع التوزيع الطبيعي
قاعدة: هي إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ أو (مستوى المعنوية **sig**) أكبر من 0.05 فان البيانات تتبع توزيع طبيعي.							

المصدر: بيانات الاستبيان ومخرجات برنامجSPSS.V25

من خلال الجدول أعلاه نجد وبما أن أفراد عينة الدراسة أكبر من 50 فرد فإننا نستدل ب نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnova)، حيث تظهر النتائج أن مستوى المعنوية sig المصاحبة لاختبار (Kolmogorov-Smirnova) لبيانات المجال 01 المتعلق بـ : فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين في مجال التخطيط بلغت sig=0.178 هي أكبر من (0.05)، وكذلك بالنسبة لبيانات المجال 02 تنفيذ الدروس بلغت sig=0.200، ولمجال 03 إدارة الصف بلغت sig=0.200، وأيضا بالنسبة لبيانات المجال 04 مجال التقويم بلغت sig=0.200و هي جمعها أكبر من (0.05) ومنه تدل نتائج اختبار (Tests of Normality) على إتباع البيانات إجابات أفراد العينة على جميع العبارات محاور الاستبيان للتوزيع الطبيعي .ومنه وفي دراستنا سنستخدم الأدوات الإحصائية المعلمية الوصفية والاستدلالية في تحليل إجابات وأراء أفرد العينة واختبار فرضيات الدراسة.

- الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS.V26) وتم الاعتماد على بعض الاختبارات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية الوصفية والأساليب الاستدلالية التكرار النسبي، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، Independent sampl t test K واختبار الصدق والثبات، كذلك الأشكال البيانية.

9-8-مناقشة وتحليل النتائج:

9-8-1-نتائج الدراسة الميدانية:

-عرض ومناقشة الفرضية العامة الأولى: والتي تنص على: درجة فعالية بعض الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض مدارس ولاية المسيلة من وجهة نظرهم كبيرة.

للإجابة على السؤال أعلاه تم إعداد دليل الموافقة لتحليل إجابات أفراد العينة الدراسة نحو الاتجاه العام لمجالات الاستبيان، حيث: فيما يخص تحليل الوصفي لاتجاه العام للمستجوبين نحو مجالات الاستبيان، فإنه تم اعتماد على أدوات الإحصائية التالية: المدى، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والخطأ المعياري مقدار الخطأ المعياري الموجود في المتوسط الحسابي (Std. Error Mean) (طويطي، 2018، ص.220):

المدى العام: لتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الاستبيان.

بدائل القياس	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
الدرجة	05	04	03	02	01
المجال	[4.21- 5]	[3.41- 4.20]	[2.61- 3.40]	[1.81- 2.60]	[1- 1.80]

- ترتيب المجالات من خلال أهميتها في الاستبيان بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط حسابي وعند تساوي جدول المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار اقل قيمة للانحراف معياري بينهما.

جدول رقم (07) يبين نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على مجالات الاستبيان.

مجالات الاستبيان	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الترتيب	درجة الفعالية
المجال 01 التخطيط	3.6667	0.4978	0.06427	03	بدرجة كبيرة؛
المجال 02 تنفيذ الدروس	3.6762	0.5831	0.07529	02	بدرجة كبيرة؛
المجال 03 إدارة الصف	3.7958	0.6087	0.07859	01	بدرجة كبيرة؛
المجال 04 التقويم	3.5833	0.6866	0.08865	04	بدرجة كبيرة؛
الدرجة الكلية	3.6761	0.5358	0.06918	بدرجة كبيرة؛	

المصدر: بيانات الاستبيان ومخرجات برنامجSPSS.V25

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة والبالغ عددهم (60) معلما على جميع عبارات الاستبيان حيث بلغ المتوسط الحسابي بـ3.676، وهو ضمن المجال الموافقة بدرجة كبيرة **([3.41- 4.20])** وبانحراف معياري قدره 0.535، وهو يشير إلى تقارب أراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للبعد، كما أن مقدار الخطأ المعياري الموجود في المتوسط الحسابي (**Std. Error Mean**=0.0691) صغير جدا وبالتالي فالمتوسط الحسابي الإجمالي يمثل مركز الإجابات (البيانات) لاتجاهات أفراد العينة وهذا يدل أن درجة فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين الجدد من خلال(إدارة الصف، تنفيذ الدروس، التخطيط، التقويم) ببعض مدارس ولاية المسيلة من وجهة نظرهم هو بدرجة كبيرة. الفرضية العام تحققت.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عبد الفتاح أبو شملة 2009) في أن الأساليب الإشرافية المقدمة للمعلمين اتسمت بالفعالية، واختلفت مع نتائج دراسة كل من (الخوالدة 2002)، ودراسة (على رضا صباغ 2005)، ودراسة صيام (2007)، ودراسة (مرزوقة، 2011)، في أن تقديرات المعلمين حول الأساليب المقدمة لهم لتحسين أدائهم متوسطة، واختلفت مع دراسة (سيد أحمد محاسن 2013)، في أن ما يقدمه المشرفين للمعلمين يتسم بالضعف.

وتفسر هذه النتيجة إلى أن المعلمين الجدد يدركون أن أداء المشرفين التربويين يتسم بالفعالية وذو كفاءة عالية، وأن عمل المشرف التربوي معهم هو الترجمة الإجرائية لما يقوم به من أفعال واستراتيجيات في التخطيط، أو في التنفيذ، أو إدارة الصف، أو التقويم وغيرها من

الأساليب الأخرى التي كان المعلمين راضين عنها، مما أثر على آرائهم نحو درجة فعالية الأساليب الإشرافية بشكل عام في تحسين أدائهم بدرجة كبيرة.

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

والتي تنص على أن درجة فعالية أسلوب التخطيط الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض مدارس ولاية المسيلة من وجهة نظرهم كبير.

يتبن من خلال الجدول أعلاه أن المجال حصل على المرتبة الثالثة، وأن قيمة لمتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة قد بلغ (3.666.) وهو ضمن حدود الموافقة **([3.41-4.20])** وبالانحراف معياري بلغ (0.4978) ويشير ذلك إلى تقارب أراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمجال كما أن مقدار الخطأ المعياري الموجود في المتوسط الحسابي (Std. Error Mean=0.0642) صغير جدا وبالتالي فالمتوسط الحسابي يمثل مركز الإجابات لاتجاهات أفراد العينة أي أن درجة فعالية أسلوب التخطيط الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجد بمدارس ولاية المسيلة من وجهة نظرهم كبير. تحققت الفرضية.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (عبد الفتاح أبو شملة، 2009) في أن الأساليب الإشرافية المقدمة للمعلمين اتسمت بالفعالية وبدرة عالية، واختلفت مع دراسة (الخوالدة، 2002)، ودراسة (صيام، 2007) في تقديرات تقويم أداء المشرفين نحو تحسين أداء المعلمين بأنه متوسط، واختلفت أيضا مع دراسة (على رضا صباغ، 2005)، ودراسة (سيد أحمد محاسن، 2013)، ودراسة (مرزوقة حمود، 2011)، ودراسة (خضر حواس، 2011)، في أن ما يقدمه المشرفين التربويين للمعلمين لتطويرهم يتسم بالضعف، وضرورة تبني برنامج تدريبي للمشرفين العديد من المجالات (التقويم، التخطيط،....الخ).

وتفسر الباحثة ذلك باعتبار أن مجال التخطيط من أولويات المشرف التربوي لأنه يعتبر أن الاطلاع على الخطط اليومية والفصلية والسنوية للمعلم ومراجعتها وقدرة هذا الأخير على صياغة تفصيلات الخطة وخاصة في مجالي التقويم والاختبارات والأهداف واجبا من أهم واجباتهم في أثناء زيارتهم الإشرافية أو الدورات التكونية. إلى جانب أن المعلمين يدركون أن المشرف التربوي يتسم بالفعالية وذو كفاءة عالية في هذا المجال، لذا كانوا راضين عنه، مما أثر على آرائهم نحو درجة فعالية الأساليب الإشرافية التخطيط في تحسين أدائهم بدرجة كبيرة.

- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على أن: درجة فعالية أسلوب تنفيذ الدروس الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض مدارس ولاية المسيلة من وجهة نظرهم كبير.

تبين من خلال الجدول أعلاه أن مجال تنفيذ الدروس حصل على المرتبة الثانية من حيث تقييم درجة الفعالية، حيث بلغ قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة (3.6762,) وهو ضمن حدود الموافقة ([3.41- 4.20]) وبالانحراف معياري بلغ (0.5831) ويشير ذلك إلى تقارب أراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمجال كما أن مقدار الخطأ المعياري الموجود في المتوسط الحسابي (Error Mean.Std =0.07529) صغير جدا وبالتالي فالمتوسط الحسابي يمثل مركز الإجابات لاتجاهات أفراد العينة كبيرة، تحققت الفرضية.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (صيام، 2007)، ودراسة أبو شملة (2009) حيث حصل مجال تنفيذ الدروس على المرتبة الثانية، أما من حيث درجة الفعالية فقد اتفقت مع دراسة (عبد الفتاح، 2009) في أن قدرات المعلمين للممارسة الإشرافية جاءت بدرجات عالية، واختلفت مع دراسة (الخوالدة، 2002)، ودراسة (صيام، 2007) في تقديرات المعلمين جاءت متوسطة، واختلفت أيضا مع دراسة (على رضا صباغ، 2005)، ودراسة (سيد أحمد محاسن، 2013)، ودراسة (مرزوقة حمود، 2011)، ودراسة (خضر حواس، 2011)، في أنها اتسمت بالضعف.

وتفسر الباحثة ذلك بأن: المشرفين التربويين يهتمون بشكل كبير في متابعة عمل المعلمين من خلال الزيارات الصفية التي يقومون بها ومشاهدة المعلمين ومراقبتهم في صفوفهم خلال تنفيذهم للدروس المقرر في البرنامج الدراسي، وغايتهم في ذلك وتحسين الأداء جودة العملية التعليمة في هذا المجل.

- **عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:** والتي تنص على أن درجة فعالية أسلوب إدارة الصف الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض مدارس ولاية المسيلة من وجهة نظرهم كبير.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن: مجال إدارة الصف احتل المرتبة الأولى من حيث تقييم درجة الفعالية: حيث بلغ قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة (3.7958,) وهو ضمن حدود الموافقة **([3.41- 4.20])** وبالانحراف معياري بلغ (0.6087) ويشير ذلك إلى تقارب أراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمجال كما أن مقدار الخطأ المعياري الموجود في المتوسط الحسابي (Error Mean.Std =0.07859) صغير جدا وبالتالي فالمتوسط الحسابي يمثل مركز الإجابات لاتجاهات أفراد العينة أي أن درجة فعالية أسلوب إدارة الصف الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد في ببعض مدارس ولاية المسيلة من وجهة نظرهم كبير، تحققت الفرضية.

تتفق هذه النتائج من حيث الفعالية مع نتائج دراسة (عبد الفتاح أبو شملة، 2009)، وتتفق مع دراسة (الخوالدة، 20002) حيث احتل مجال إدارة الصف المرتبة الأولى، واختلفت مع دراسة (الخوالدة، 2002)، ودراسة (صيام، 2007) في تقديرات المعلمين جاءت متوسطة، واختلفت أيضا مع دراسة (على رضا صباغ، 2005)، ودراسة (سيد أحمد محاسن، 2013)، ودراسة (مرزوقة حمود، 2011)، ودراسة (خضرة حواس، 2011)، في أنها اتسمت بالضعف. وتفسر الباحثة ذلك بمايلي:

- يحظى مجال إدارة الصف باهتمام المشرفين التربويين، لأنهم يعتبرون أن الإدارة الصفية الجيدة من قبل المعلم من أهم عوامل نجاح عمليتي التعليم والتعلم، وذلك لما توفره من أجواء، ومتطلبات نفسية واجتماعية لحدوث هذه العملية بفعالية عالية الجودة داخل الحجرات الصفي، لذا ركز المشرفين التربويين على إدارة الصف أثناء زياراتهم الإشرافية لأجل إكساب المعلم الكفاءات الأساسية لإدارته والتي تتمثل في: توجيههم لضرورة الإلمام بعلم النفس الطفل وعلم نفس التعليم، القدرة على ضرورة إدارة التعليم، والقدرة على التعرف على الفروق الفردية وتحديدها داخل الصف، وكذا التدريب المستمر على جودة الإدارة الصفية الفاعلة.

- **عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: والتي تنص على أن:** "درجة فعالية أسلوب التقويم الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض مدارس ولاية المسيلة من وجهة نظرهم كبير".

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن مجال التقويم حصل على المرتبة الرابعة، حيث بلغ قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة (3.583.) وهو ضمن حدود الموافقة **[3.41- (4.20]** وبالانحراف معياري بلغ (0.6866) ويشير ذلك إلى تقارب أراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمجال كما أن مقدار الخطأ المعياري الموجود في المتوسط الحسابي (Std. Error Mean=0.0886) صغير جدا وبالتالي فالمتوسط الحسابي يمثل مركز الإجابات لاتجاهات أفراد العينة أي أن درجة فعالية أسلوب التقويم الذي يستخدمه المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين ببعض مدارس ولاية المسيلة من وجهة نظرهم كبير. تحققت الفرضية.

تتفق هذه النتائج بشكل جزئي مع دراسة كل من(صيام2007)، ودراسة (عبد الفتاح، 2009)، ودراسة (حمود البلوي، 2011)، وتختلف مع دراسة (الخوالدة 2002)، ودراسة (صيام، 2007)، في ترتيب المجال ودرجة الفعالية متوسطة، واختلفت أيضا مع دراسة (مرزوقة، 2011)، في أن درجة الفعالية ضعيفة،

وتفسر الباحثة ذلك أن التقويم يعتبر عنصرا مهما وضروري وخاصة في جوانب الاختبارات، لذا يعتبر من مهمات المشرف الرسمية، حيث بات الاهتمام بالاختبارات وبنائها يحظى بأهمية في العملية التعليمية التعلمية لضمان اكتساب التلاميذ لمختلف المهارات والمعارف بجودة عالية، كما وأن المشرف التربوي يعد اطلاعه على كل ما يتعلق بعملية التقويم من اختبارات ودرجات متحصل عليها جزءا من مهمته الإشرافية على الهيئة التدريسية لضمان الأداء الجيد في العملية التعليمية. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في أراء المعلمين الجد حول فعالية بعض الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفين التربويين لتحسين أدائهم التعليمي.

- خاتمة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية بعض الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفين التربويون في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض مدارس ولاية المسيلة، بالرجوع إلى نتائج الدراسة وإلى ما توافر لدى الباحثة من معلومات، يمكن عرض عديد من التوصيات التي يمكن أن تكون قابلة للتنفيذ على أرض الواقع، كما يمكن أن تساهم في تحسين وتطوير الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفون التربويون بالجزائر ومن بينها ما يلي:

1- ضرورة تكوين وتأهيل المشرفين التربويين في بلادنا للحصول على درجات علمية عالية كالماستر والدكتوراه.

2- ضرورة تنويع المشرفين التربويين في الأساليب الإشرافية، وعدم الاعتماد على أسلوب دون غيره.

3-كذلك من الضروري إخضاع الأساليب الإشرافية إلى التقويم المستمر، والعمل على تطويرها.

4- ضرورة زيادة اهتمام المسئولين التربويين بالإشراف التربوي وتعزيز دوره أكثر في العملية التعليمة.

5- إجراء مزيدا من الدراسات العلمية حول موضوع الدراسة بحيث يتم تناول عينات أخرى غير تلك التي تم بحثها في الدراسة الحالية.

- قائمة المراجع:

- أبو شملة كمال عبد الفتاح. (2009). فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء معلمي مدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها، رسالة ماجستير في أصول التربية. غير منشورة. جامعة غزة. فلسطين.

- الأسدي سعيد جاسم، وإبراهيم مروان عبد المجيد. (2007). الإشراف التربوي. طبعة الأولى. عمان. الأردن. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- الأغا صهيب كمال. (2008). الإشراف التربوي ودوره في فعالية المعلم في مرحلة التعليم الأساسي العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية، مجلة جامعة الأزهر. العدد B1. المجلد (10).

- البلوى مرزوقة حمود. (2011). دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيا في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة. الإدارة التربوية. قسم الأصول والإدارة التربوية. جامعة مؤتة.

- الخوالدة ناصر. دور المشرف مشرف التربية الإسلامية في تحسين أداء معلمي مادة التربية الإسلامية في الدروس الأساسية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، مجلة العلوم التربوية دراسات. العدد الثاني. 364-379.

- الطعاني، حسن أحمد. (2005). الإشراف التربوي مفاهيمه وأهدافه وأساليبه. بدون طبعة. عمان. دار الشرق.

- الكساب علي. (2017). جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، مجلة النجاح للأبحاث العلمية (العلوم الإنسانية). المجلد 31. العدد الخامس. 860-892.

- اللقاني، أحمد حسن، وعلى الجمل. (1996). معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتاب.

- حامد عمار. (2006). دراسات في التربية والثقافة. بدون طبعة. القاهرة. الدار العربية للكتاب.

- حسن سلامة، عوض الله عوض. (2006). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. الطبعة الأولى. عمان. الأردن. دار الفكر.

- حمدان محمد زياد. (1992). الإشراف في التربية العاصرة. بدون طبعة. عمان. الأردن. دار التربية الحديثة.

- سام، ممدوح، درويش صبح. (2005). تقويم التخطيط للإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين كما يراها مديرو ومعلمو المدارس الثانوية في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة. الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.
- سيسالم روضة، وآخرون. (2007). الإشراف التربوي في فلسطين. الطبعة الأولى. غزة. مكتبة آفاق.
- صيام، محمد. (2007). دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية غزة.
- طافش محمود. (1988). قضايا في الإشراف التربوي. الطبعة الأولى. عمان. دار البشير.
- طويطي مصطفي، (2008). التحليل الإحصائي لبيانات الاستبيان –تطبيقات علمية على برنامج excl- تلمسان. الجزائر. دار النشر الجامعي.
- عبد القادر طه، فرج. (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. الكويت. دار سعادة الصباح.
- فرج صفوت. (2007). القياس النفسي. الطبعة السادسة. القاهرة. مكتبة أنجلو مصرية.
- نصار أنور شحادة.. (2016). واقع الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة بجامعات غزة، قسم أصول التربية. جامعة القدس المفتوحة. غزة فلسطين. 25(1). 160-174.
-أبو زيد، محمد خير سليم. (2005). أساليب التحليل الإحصائي باستخدام برمجيةSPSS. الرياض. دار حرير للنشر والتوزيع.
-الجلاد حامد. (2004). دور المشرفين التربويين في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في الأردن، مجلة أبحاث اليرموك. المجلد (20). العدد الثالث. 1577-1606.
-الحارثي على محمد.. (2001). دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بالطائف، مجلة كلية التربية. العدد الخامس والعشرون. 109-135.